تفسير إبن كثير

ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَٰؤُلَاءِ يَنطِقُونَ

(ثم نكسوا على رءوسهم) أي : ثم أطرقوا في الأرض فقالوا : (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) قال قتادة : أدركت القوم حيرة سوء فقالوا : (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) .وقال السدي : (ثم نكسوا على رءوسهم) أي : في الفتنة .وقال ابن زيد : أي في الرأي .وقول قتادة أظهر في المعنى; لأنهم إنما فعلوا ذلك حيرة وعجزا; ولهذا قالوا له : (لقد علمت ما هؤلاء ينطقون) ، فكيف تقول لنا : سلوهم إن كانوا ينطقون ، وأنت تعلم أنها لا تنطق